

تفسير ابن كثير

ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْأَىٰ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ

(ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوءى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون) ، كما

قال تعالى : (ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم

يعمهمون) [الأنعام : 110] ، وقوله : (فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم) [الصف : 5] ،

وقال : (فَإِنْ تَوَلَّوْا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم) [المائدة : 49] . وعلى

هذا تكون السوآى منصوبة مفعولا ل " أساءوا " . وقيل : بل المعنى في ذلك : (ثم كان

عاقبة الذين أساءوا السوءى) أي : كانت السوآى عاقبتهم ; لأنهم كذبوا بآيات الله

وكانوا بها يستهزئون . فعلى هذا تكون السوآى منصوبة خبر كان . هذا توجيه ابن جرير ،

ونقله عن ابن عباس وقتادة . ورواه ابن أبي حاتم عنهما وعن الضحاك بن مزاحم ، وهو

الظاهر ، والله أعلم ، (وكانوا بها يستهزئون) .